سعيد كمال إمام

عطر الحروف

أشعـــار

الطبعة الأولى يونيه 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : عطر الحروف

المؤلِف : سعيد كمال إمام

التصنيف : أشعار

رقم الإيداع : 11173 - 2018

الترقيم الدولى : 978-977-6656-15-4

عدد الصفحات : 82 صفحة

رقم الإصدار الداخلي: 191 – الطبعة الأولى يونيه 2018

الإشراف العام على جمعية تسهيل الطباعة الشاعرة سميرة محمودى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشـــر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من المـــؤلـــف

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

T H ALNILE WAALFORAT

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

إهداء

أُهدِي دِيوَانِي الثانِي " عِطرَ الحُرُوف " إلى وَطنِي السَّاكِنِ حُبُّهُ فِي قَلبِي، إلى الذي شَهِدَ لهُ بالأمنِ رَبِّي ، إلى مَنْ احتَضَنَ الأنبيَاءَ وَالرُّسُل،

إلى صَاحِبِ الأخلاقِ والمُثُل ، إلى وَطَنِي مِصرَ بَلَدِ الأصَالَةِ وَالتَّارِيخِ المَجِيد ، إلى مصر مَأوى القَرِيبِ والبَعِيد ،

إلى مَن عَلَّمَتِ الدُّنيَا كُلَّ العُلُوم ، إلى مَن ضَووُهَا أرقَى مِنَ الشَّمْسِ وَالنُّجُوم ،إلَى الحُضْنِ الدَّافِي وَالقَلْبِ الصَّافِي والدَّوَاءِ الشَّافِي والهَوَاءِ العَلِيل ،

.إلَى أرضِ الجَدَاولِ والمُرُوجِ الخُضْرِ وَالمَاءِ العَذْبِ السَّلْسَبِيل

" أُهدِيكِ يَا مِصرُ دِيوَانِي " عِطرَ الحُرُوف

فَمِنْ حُرُوفِ اسمِكِ تَتَعطَّر الحُرُوف

سعيد كمال إمام

مِصرُ تُنَادِيكُم

يَا كُلَّ بَنِي وَطَنِي هَيَّا
نَبنِي وَطَنًا بِالعَزمِ سَوِيًّا

نُحي أمجَادَ حَضَارَتِنَا
فَالكلُّ هُنَا يَحيَا مِصرِيًّا

هَيَّا يَا أبنَاءَ الفُضَلاءْ
هُبُّوا نَحوَ العَمَلِ البَنَّاءْ

حُوزُوا بالعِلمِ مَقَالِيدَ

الدُّنيَا فَتُرَابُ العِلمِ دَوَاءْ

يَا كُلَّ بَنِي وَطَنِي الأبرَارْ
هَذا سَهمُ الجَهلِ الغَدَّارْ

اصطَفُّوا خَلفَ العِلمِ فَعينُ
الجَهلِ تَخَافُ مِنَ الأنْوَارْ

يَا كُلَّ بَنِي وَطَنِي الأكبَرْ
مِصرُ الأمجَاد بِكُمْ تَفخَرْ

رَكبُ التَنويرِ يُنَادِيكُمْ
كُونُوا فِي مَوكِبِهِ الأنوَرْ

بَلدُ الخَيرَاتِ لنَا وَطَنُ

مِصرُ الحَسنَاءُ هِي السكَنُ

فَتَقَرُّ العَينُ برُؤيَاهَا

بَلَدِي يَشفَى فِيهَا البَدَنُ

نِيلُ مِصر

نَهرُ الخُلُودِ مَنَارَةُ الطِبِّ
يَشْفَى العَلِيلُ بِمَاءِهِ العَذبِ

يَا أعظَمَ الأنْهَارِ فِي الدُّنيَا
يَا شَافِي الأبدَانِ بالحُبِّ

أنْتَ الرَّبِيعُ بزَهرِكَ النَّادِي
تَجرِي بِتِريَاقٍ إلى الوَادِي

أنْتَ النَّعِيمُ لِمِصرِنَا الكُبرَى

يَكفِيكَ رَبِّي شَرَّ حُسَّادِي

تُحي المَوَاتَ بِأَرضِنَا الصَّفْرَاءْ
أمتَعتَنَا بضِفَافِكَ الخَضرَاءْ

يَا نِيلُ يَا سِرَّ الوجُودِ تَفِيضُ
مَحَبَّةً وَنَضَارَةً وَنَقَاءْ

يَا أقرَبَ الأحبَابِ للنَّفْسِ
أنْتَ الغَدُ البَاهِي مَعَ الأمسِ

بُورِكْتَ يَا نَـهرَ الخُلُودِ لَنَا
يَا بَدرَ أيَّامِي مَعَ الشَّمسِ

يَا نِيلُ أنتَ لأمَّتِي حَقّا

زادًا عَلى طُولِ المَدَى يَبقَى

يَا قبلةَ الأروَاحِ فِي وَطَنِي
عَاشَ الجُدودُ بِمَائِكَ الأنقَى

الإرهَابُ الأسود

وَطَنِي عَلِيلٌ قَدْ أصِيبَ بِدَاءِ
دَاءٌ يَشُلُّ سَوَاعِدَ الإنشَاءِ

جَسَدُ البِلادِ يَفتُّهُ الإرهَابُ
بالأَسقَامِ يَسرِي سُمُّهُ بِخَفَاءِ

مَالَتْ خَمَائِلُ مِصرِنَا جَزعًا
يُعَانِي زَهرُهَا مِنْ رِيحِهِ الهَوجَاءِ

والنِّيلُ يَبكِي والسَّمَاءُ حَزِينَةٌ
تَخشَى عَلينَا غَدرَةَ الجُبَنَاءِ

تبًّا خَفَافِيشَ الظلامِ وجُوهُكمْ
خَلفَ اللثَامِ مَوَاقِدُ البَأسَاءِ

إرهَابكُمْ لا دِينَ يَرعَاهُ سِوَى
إبلِيسُ بِئسَ الأبُّ للأبنَاءِ

لُعِنَتْ مَذَاهبُكُمْ وأفكارٌ لكُمْ
نطَقَتْ بكلِّ مَقُولةِ حَمْقَاءِ

أحلامُ أبناءِنا يُحَطِّمُهَا الغَبَاءُ
فترتوي أرضي بفَيضِ دماءِ

أجسَادُهُم دِيْسَتْ بأقْدَامِ اللئامِ
وتَشَوَّهَتْ بشَرِيعَةِ البَغْضَاءِ

مَالِي أرَى ثَوبَ البِلادِ مُمَزَّقًا
مِنْ كَثرَةِ الطَّعَنَاتِ والإيذَاءِ

تِلكَ السَّمَاءُ تَزَيَّنَتْ بجِنَانِهَا
والأرضُ يَحيَا أهلُهَا بِعَداءِ

فالمَسجِدُ المَعمُورُ بالعُبَّادِ قُتِّلَ
أهلُهُ برصَاصَةِ العُمَلاءِ

وكَنِيسَةٌ عَانَتْ مِنَ التَّفجِيرِ
فِي وَضَحِ النَّهَارِ ومَرَّةٍ بِمَسَاءِ

هَلْ تِلكَ مِنْ شِيَمِ المُرُوءَةِ ؟أمْ
خَلايَا قُلوبِكُمْ مَصبُوغَةٌ بِوَباءِ

أسْمَعْتُ لو نَادَيتُ أصحَابَ النُّهى
فَجُمُوعُكُم تَخْلو مِنَ الحُكَمَاءِ

مَلعُونَةٌ أفكَارُكُمْ ووجُوهُكُمْ
وَوجُودُكُمْ بأمَاكِنِ الفُضَلاءِ

فقُلُوبُكُمْ مَاتَتْ وأَهلُ الغَدرِ فِي
المَوتَى وَإنْ عَاشُوا مَعَ الأحيَاءِ

مَهمَا كَسَا الإرهَابُ أرضِي خِسَّةً
وَتَزَاحَمَتْ أرضِي مِنَ الأشلاءِ

مَهْمَا أتَى الإرهَابُ بالأحزَانِ
مَهمَا يَجمَعُ الشَّيطَانُ مِنْ الأعدَاءِ

مَهمَا عَلا فَهوَ دُخَانٌ سَينتَهِي
غَازٌ تَدَاخَلَ بَعضُهُ كهَبَاءِ

مِصرُ الحَيَاةُ ولَنْ تَمُوتَ بغَدرَةِ
أبَدًا فَقِبلَتُهَا لكُلِّ فِدَاءِ

يَتَكَسَّرُ الإرهَابُ مِنْ عَزمِ الرِّجَالِ
جُنُودُهُ تَخشَى صُمُودَ نِسَاءِ

عَارٌ عَلَى الجُبَنَاءِ مَا فَعَلُوا بِهَا
كُلُّ الفَخَارِ لأسرَةِ الشُّهَدَاءِ

يا مِصرُ أنْتِ مَشَاعِلُ الأنوارِ فِي
كَونٍ يُعَانِي سَطوَةَ الظَّلْمَاءِ

عِشْ يا تُرَابَ بلادِنَا طُولَ المَدَى
فالمَوتُ والإذلالُ للجُبَنَاءِ

صُمُودُ زَوجَتِي

يَا زَوجَتِي أنْتِ النَّقَاءْ
وَسُلافَةٌ فِيهَا الشِّفَاءْ

وَسُكُونُ نَفسِي بَعدَمَا
هَاجَتْ بِهَا رِيحُ الشَّقَاءْ

أَلْفَيتُ عُمرِي غُربَةً
عَاثَتْ بِهَا شُهُبُ السَّمَاءْ

وَاللَيلُ قَادُومٌ يَدُقُّ

وِسَادَتِي عِنْدَ المَسَاءْ

أَنْتِ الطيورُ بِقَلبِهَا
الصَّافِي تُغَرِّدُ فِي صَفَاءْ

وَشُعَاعُ ضَوءٍ قَدْ تَسَلَلَ
للفُؤَادِ بلا عَنَاءْ

أشْكُو مِنَ الدُّنيَا وغُربَتِهَا
فَشَكْوَايَا الجَفَاءْ

اشْكُو الضِّبَاعَ بثَوبِ
إنْسَانٍ يُعَربِدُ فِي غَبَاءْ

البَعضُ يَبحَثُ عَنْ عُيُوبِي

عَنْ ثُقُوبٍ فِي البِنَاءْ

البَعضُ فِي غَدرِ الذِّئَابِ
طَعَامُهَا شُربُ الدِّمَاءْ

شَهَرُوا اللِسَانَ عَلَى كِيَانِي
يقطعُونَ بهِ الرجاءْ

وَضَعُوا غُصُونَ اليَاسَمِيْنِ
مَعَ العَبِيرِ عَلى الشِّوَاءْ

ثَارَتْ لأجلي زَوجتِي
مثلَ الأسودِ عَلى الظِّبَاءْ

لبِثَتْ ثِيابَ شَجَاعَةٍ

وتقلدتْ سَيفَ الوفاءْ

وَقَفَتْ بِنَاصِيَةِ الفُؤَادِ
تَزُودُ عَنهُ بالعَطَاءْ

ما كنتُ أنسَى وقفَةَ
الإخلاصِ أوقاتَ العَنَاءْ

يا زوجتي يا عِطرَةَ
الزَّوجَاتِ في زَمَنِ الغُثاءْ

يا زَوجَتِي كَيفَ الحَيَاةُ
تَدُومُ دُونكِ في رَخَاءْ؟

أَمْ كَيفَ تَنْعَمُ مُهْجَتِي

بِالدِّفْءِ أوقَاتَ الشتَاءْ

طَابَتْ حَيَاةٌ أَنْتِ فِيهَا

والفِداءُ لَكِ الفِدَاءْ

دُنْيَا البَشَرَ

الكَونُ يَأسَى مِنْ تَفَاهَاتِ البَشَرْ
ضَحِكَاتُهُمْ زَيفٌ وَأفئِدَةٌ حَجَرْ

مَا طَابَ عَيْشٌ قُربَهُمْ كَلَّا وَمَا
نَزَلَ الرَّخَاءُ بِذَنبِهِمْ طُولَ العُمُرْ

الكَونُ مَظلُومٌ بِحُمْقِ كَلامِهِمْ
عَشِقُوا النِّفَاقَ وَأدمَنُوا كَذِبَ الخَبَرْ

يَتَدَافَعُونَ عَلَى الفَرِيسَةِ كَالضِّبَاعِ
وَيَنْهَشُونَ وَلا يَخَافُونَ القَدَرْ

لا يُصلِحُونَ وَينْكِرُونَ عُيوبَهُمْ
فَشَرِيعَةُ الأرزَالِ تَأتِي بالخَطَرْ

يُخفُونَ كُلَّ حَقِيقَةٍ مَرُّوا بِهَا
بِغَبَائِهِمْ قَد ضَللوا فِكرَ البَشَرْ

وَتَفَنَّنُوا أنْ يُسْكِتُوا ضَحِكَ
القُلُوبِ وَكُلُّ فَرحٍ قَابِعٌ بَيْنَ الحُفَرْ

عُيونُ الآخَرِين

إنْ كُنتَ حَقًّا تَحمِلُ الفِكرَا
لا تَنتَظِر مَدحًا ولا شُكرَا

واعمَل لوجهِ اللَّهِ لا تَبغِي
وَجهَ العِبَادِ ولا تَكُنْ غَدرَا

مَهْمَا أَضَأْتَ لهم بَنَانَكَ يَا
هَذَا وعِشْتَ مُعَذَّبا دَهْرَا

وَمَشَيتَ فَوقَ الشَّوكِ أعوَامَا
والشَّوكُ يَقطَعُ عِندَكَ الصَّبرَا

سَيقولُ عَنكَ النَّاسُ أقوالًا
فِي أصلِهَا زُورٌ حَوَى الكُفرَا

وإذَا عَذَرتَ القَومَ أيَّامًا
يَقْسونَ إنْ تَسألهُمْ العُذرَا

مَهمَا رَجَوتَ الخَيرَ مِنْ قَومٍ
فَسَمَاؤهُم لَنْ تُمطِر الخَيرَا

لا لا تَكُنْ تَبَعًا لِزَيفِ
مَقَاصِدِهِمْ وَلا تُبقِي لَهُمْ قَدْرَا

فَالنَّفْسُ إِنْ تَبِعَتْ زَخَارِفَهُمْ

فَلَنْ يُبقُوا لهَا عِطرَا

الظَّلُوم

يَا صَاحِبَ العَقْلِ العَقِيمْ

رَبِّي بِأسرَارِي عَلِيمْ

يَا مَنْ حَكَمْتَ بقَسوَةٍ

وَظَلَمْتَ قَلبِي المُستَقِيمْ

وَقَذَفْتَنِي وَوَصَفْتَنِي

بِكَلامِكَ القَاسِي اللَئِيمْ

وَصَفَعتَنِي بِشكُوكَ
الجَوفَاء فِي ليلٍ بَهِيمْ

وَكَسَرتَ كُلَّ جَمِيلَةٍ
عِندِي وَأبقَيتَ الرَّمِيمْ

إنِّي كَرِهْتُ ظُنُونَكَ
الحَمْقَاءَ بالجَسَدِ السَّقِيمْ

وَبُلِيتُ بالتُّهَمِ المَرِيضَةِ
مِنْكَ فانْتَحَرَ النَّسِيمْ

إنْ كُنتَ ذُو حَقٍّ بِدَعوَاكَ

العَلِيلَةِ يَا رَحِيمْ

فَعَلى كِتَابِ اللَّهِ تُقْسِمُ
أنَّكَ البَرُّ الكَرِيمْ

أَنْتَ الكَذُوبُ كَلامُكَ
الأوهَامُ فِي أصلِ الجَحِيمْ

أنْتَ الحَقُودُ دِمَاؤُكَ
الأَضْغَانُ فِي قَلبٍ عَقِيمْ

إحسَاسُ قَلَم

وَرِثْتُ كَآبَةً مِنكُمْ
وكَمْ لحِقَ الجَفَا قَلبِي

عَلا صَوتِي علَى صَمتِي
وضَاقَ الصَبرُ مِنْ كَربِي

إلامَا الهَجرُ والنُّكرَانُ
والإمعَانُ فِي سَبِّي

فأينَ جَمِيعُ أرصِدَتِي ؟
لكَمْ عَانَتْ مِنَ النَّهبِ

تَغَيَّرتُمْ تَلَوَّنْتُمْ
تَعَاهَدتُمْ عَلَى حَربِي

وَأَصبَحتُم تُعَادُونِي
بِوَئْدِ الفَرحِ فِي قُربِي

فَيَا وَيلِي مِنَ الخِلَّانِ
يَا أسَفِي عَلَى الصَّحبِ

وَيَا وجَعِي مِنَ الأحبَابِ
أجسَادٌ بِلا قَلْبِ

أحوالُ شَاعِر

مِنْ أينَ أجمَعُ فَرحِيا ؟
والحُزنُ بَينَ دُرُوبِيا

فَالصِّدقُ قَلَّ وجُودُهُ
والخَيرُ ولىَّ جُودُهُ

والصَّخرُ يَبكِي حَالِيا

بَاتَ الضيَاعُ عَذَابِيا

والهَمُّ مَزَّقَ فِكرِيا

هَدَفِي تَبَعثَرَ جُهْدُهُ
والفَرحُ يَنمُو ضِدُّهُ

والقَلبُ أضحَى بَاكِيا

سَحَقَتْ ظُنُونِي عَقليا
وتكسرت أفرَاحِيا

فَالحُبُّ غَابَتْ شَمْسُهُ
والبُغْضُ يَنمُو غَرسُهُ

والخَصمُ يَأتِي شَاكِيا

عَشِقَ اللئَامُ فَنَائِيا

وَتَجَمَّعُوا فِي حَربِيا

إنِّي خُدِعتُ بِمَكرِهِمْ

مَرِضَ الفُؤَادُ بِشَرِّهِمْ

وَالدَّاءُ يَجلِسُ عِندِيا

وَلَبِستُ ثَوبًا بَالِيا

وَرَميتُ عِقدًا غَالِيا

فَالقَلبُ لُوِّثَ نَبعُهُ

وَالليلُ أُطفِأَ شَمعُهُ

والبَدرُ يَكرَهُ لَيلِيَا

غَنَّى الرَّبِيعُ لأجلِيا
والزَّهرُ مَالَ لعِطرِيا

وَلَىَّ الرَّبِيعُ وَعِطرهُ
جَاءَ الشَّقَاءُ وَشَرُّهُ

وَالكُلُّ يَطلُبُ صَمتِيا

كَيفَ البُكَاءُ لأبكِيا ؟
هَلْ تَسْمَعُونَ صُرَاخِيا؟

فَالحُزنُ شَحَّ دَوَاؤُهُ
والعَقْلُ صَعبٌ دَاؤُهُ

والرُّوحُ مَلَّتْ جِسمِيا

ذِكرَى أَبِي

المتوفى 2003/12/19م

أطيافُ ذِكرَاكَ الجَمِيلَة حَاضِرةْ
فِي كُلِّ رُكْنٍ فِي الحَيَاة مُعَطِّرَةْ

أزهَارُ عَطفِكَ فِي الفُؤَادِ مُقِيمَةٌ
رُوحِي بِطِيْبِ أرِيجِهَا مُسْتَبْشِرَةْ

يَا وَالِدِي مَرَّتْ بِي الأيَّامُ

تَقذِفُنِي ليَالِيهَا لجَوفِ المَقْبَرَةْ

فِي هُوَّةِ الآلامِ عَانَيْتُ الجِرَاحَ
فَمُهْجَتِي تَخشَى خُطَاهَا الغَادِرَةْ

يَا والدِي مَرَّتْ سُنُونٌ حَاسِرَاتٌ
وَالنُّفوسُ بِجَهْلِهَا مُتَجَبِّرَةْ

لمَا رَحَلْتَ إلَى الخُلُودِ تَرَكْتَنِي
فِي غَابَةٍ فِيهَا الضِّبَاعُ مُزَمْجِرَةْ

الكُلُّ يَنْهَشُ فِي صِمَامِ القَلْبِ
تَنْدَفِعُ الدِّمَاءُ مِنَ الفُؤَادِ مُتَفَجِّرَةْ

يَا مَنْ رَحِمْتَ جَهَالَتِي وَالغَيرُ

عَادَانِي لأَنَّ قُلُوبهُمْ مُتَحَجِّرَةْ

أَصْلُ الحَنَانِ بِنَهرِكَ الطَّامِي يَفِيضُ
بِرِقَّةٍ فَوقَ البِقَاعِ المُقْفِرَةْ

كُلُّ الأمَانِ بِحُضْنِكَ الدَّافِي يَجُودُ
مَحَبَّةً تَبْقَى بِقَلبِي حَاضِرةْ

أعطَيْتَنِي بِسَخَاوَةٍ فَاقَتْ سَخَاءَ
البَحرِ بَل كُلَّ البِحَارِ الزَّاخِرَةْ

يَا والدِي ذِكْرَاكَ بَاقِيَةٌ عَلَى
مَرّ الزَّمَانِ عَبِيْرُهَا مَا أعطَرَهْ

عِظَةُ المَوت

طرقَ المنونُ مَسَاكنَ الأروَاحِ
وسَرى يَسُدُّ مَنَابعَ الأفرَاحِ

فَسِهَامُهُ حَتْفٌ لِكُلِّ جَمِيلَةٍ
ظَلْمَاؤُهُ تَقضِي عَلى الإصْبَاحِ

يكفي بأنَّ المَوتَ سَيفٌ قَاطِعٌ
لابدَّ ينزلُ فوقَنَا يَا صَاحِ

آهٍ مِنَ الأيَّامِ تَمضِي بالفَتَى
والمَوتُ يَأتِي بَغتَة بِجراحِ

نَمشِي عَلَى وَجهِ البَسيطةِ كالدُّمَا
والمَوتُ يَطلُبنَا لِمِيقَاتِ الأجَلْ

كُلُّ الخَلائِقِ رَاحِلُونَ فَلا مَنَاصَ
وَلا رُجُوعَ مِنَ المَمَاتِ إذَا وَصَلْ

فَمُصِيبَةُ الأَحيَاءِ فِي آمَالِهِمْ
وَبَقَائِهِمْ رَهْنَ الحَيَاةِ بِلا عَمَلْ

حَتَّى يَجِيئَ المَوتُ بالصدَماتِ
يَنزلُ فَوقَ رَأسِ العَبْدِ أثْقَلَ من جَبَلْ

مُنَاجَاة

دَعَوتُكَ يَا إلَهِي كَي أتُوبَ
وَأنْ تَمحُو الخَطَايَا وَالذُّنُوبَ

دَعَوتُكَ يَا عَلِيمًا بِالقُلُوبِ

وَعِنْدِي صَبْوةٌ تَكْوي الجُنُوبَ

أَنَا عَبْدٌ تَعَلَّلَ بالظروفِ
وأفنى العمر قد ضلَّ الدروبَ

إلهِي لا تَدَعنِي رَهْنَ جَهْلِي
أسُوقُ النَّفْسَ كَي تَلقَى الخُطُوبَ

أنَا العَبدُ الكَذُوبُ ولا حُدُودَ
لجَهْلِي فَارحَمِ العَبدَ الكَذُوبَ

أَلِفتُ الذَّنْبَ وَالأيَّامُ تَجرِي
وَعِشْتُ العُمرَ أرجُو أنْ أتُوبَ

رَجَوتُكَ يَا إلَهِي قَدْ جَفَتْنِي

الضُلُوعُ وأدْرَكَ الجَسَدُ الغُرُوبَ

إلـهِي مَنْ سِوَاكَ يُطِبُّ جُرحِي
وَيَهْدِي القَلبَ إنْ يَلْقَى الكُرُوبَ

كَرَمُ الصَّدِيقِ

يا صَاحِبي جَنَباتُ بَيتِكَ عَامِرَةْ
بالخَيرِ والبَرَكَاتِ دومًا نَاضِـرَةْ

شَجَرُ المُروءةِ يَرتَوي مِنْ نَبعِكَ
الصَّافِي فَيُورِقُ بالزُّهُورِ العَاطِرَةْ

وفُؤَادُكَ الأنْقَى يَفِيضُ مَحَبَّةً
سُبحَانَ مَنْ خَلَقَ النُّفُوسَ الطَّاهِرَةْ

تَبدُو السَّمَاحَةُ فِي مُحَيَّاكَ مُضِيئَةً
كالبَدرِ فِي وَجهِ السَّمَاءِ السَّاحِرَةْ

مَا كَانَ مَدحِي فِيكَ مِنْ وَحي الرِّيَاءِ
وإنَّمَا مَدحِي لنَفْسٍ شَاكِرَةْ

يا مُصطفَى بُورِكتَ مِنْ رَجُلٍ بلا
ضِغْنٍ ولا عَينٍ بِحِقْدٍ نَاظِرَةْ

كُلُّ المَكَارِمِ فِيكَ يَا نِعمَ الفَتَى
والنَّاسُ تَلقَاهُمْ بأيدٍ غَادِرَةْ

بَرَاءَةُ مُعَلِّم

يَا مَرحَبًا بجَمِيلِ أخبَارِ

جَاءَتْ مُعَطِّرَةً لأزهَارِي

زَفَّتْ إلينَا أعذَبَ البُشرَى
عَبرَتْ إلينَا كُلَّ أسوَارِ

بُشرَى البَرَاءَةِ للمُعَلِّمِ طَافَتْ
بالمسرة بين أشعاري

هَمٌّ أصَابَ فُؤَادَهُ بِالضِّيقِ
وَأوقَدَ الوِجدَانَ بِالنَّارِ

أَفرَاحُهُ مَأسُورَة تَبكِي
وَبُكَاؤُهَا مِنْ تُهمَةِ الجَارِ

أحزَانُهُ فَاقَتْ حُدُودَ الصَّبرِ

وَنَفْسُهُ رِيعَتْ بأخطَارِ

حَكَمَ القَضَاءُ بِأَنَّ سَاحَتَهُ
بَيضَاء نَاصِعَة بلا قَارِ

تَخلُو مِنَ الهَنَّاتِ والآفَاتِ
وَلَيْسَ فِيهَا أيّ أوزَارِ

فَهوَ الرَّحِيمُ فُؤَادُهُ تَلقَاهُ
فِي النَّوائِبِ فَيضَ أنْوَارِ

يَا أَيُّهَا الأستَاذُ قَدْ جِئْنَاكَ
مُهَنِّئِينَ بقَلْبِ أبرَارِ

الفَرحُ عَمَّ قُلُوبَنَا حُبًّا

وَالبُغْضُ مِنْ شِيَمِ الأشْرَارِ

خُذْ مِنْ حَبِيْبِكَ حِكمَةً تَبْقَى
زَادًا يُدَاوي قَلبَ أطهَارِ

لا تُخْدَعَنَّ بِضَوءِ مِصبَاحِ
فَفُؤادُهُ نَارٌ عَلى نَارِ

لا تَأْمَنَنَّ حَلاوةَ الكَلِمَاتِ
فَحُروفُهَا وَغزٌ كَمِسْمَارِ

احذَر مِنَ الأقْرَان إنْ ظَلَمُوا
احذَر صَدَاقَةَ كُلَّ غَدَّارِ

واشْكُر كَريمًا قَدْ كَفَاكَ

بِلُطفِهِ عُصبَةً تَرمِي بأَحجَارِ

أفضَلُ الرُّفَقَاء

بَيْتُ الأَسرَارِ بِلا أبوَابْ

وَبِنَاءٌ مَكسُورٌ فِيهِ الأعتَابْ

وَعَرينُ أُسُودٍ تلهو فيه كلابْ

إنْ كُنْتَ تُرِيدُ بِحَقٍ خَيرَ صِحابْ

أورَاقٌ بيضٌ

مِحبَرةٌ

قلمٌ وكِتابْ

هُمْ أفضَل مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ رُفَقَاء

وسِواهُم يَحيَا فِي بِئرِ الأهوَاء

بقُلوبِ النَّاسِ دِمَاءُ الحِقْدِ السَّودَاء

اسمَع مِنِّي قَولَ الحُكَمَاء

هَيَّا أمسِكْ قَلَمًا للتَّعبِير

عَن خَاطِرَةٍ حُبِسَتْ بِضَمِير

ادخُل مُدُنَ الأورَاق

دَوِّنْ مَا شِئْتَ مِنَ الأشْوَاق

ارسمْ صُورَ الأحزَان

انقُشْ فِيهَا أوقَاتَ الجَرح

لا تَنْسَ أنْ تكتُبَ تَاريخَ الفَرح

فَالسَّطرُ يُعَانِقُ نَبضَ الحَرف

دَوِّنْ مَا شِئْتَ مِنَ الآلام

لا تَخْشَ أنْ تَرفُضَكَ الأورَاق

سَطِّر أحدَاثَ الوَاقِعِ والأحلَام

قُمْ هَيَّا للأورَاقِ وَسَطِّر

هَيَّا اكْتُبْ فِيهَا مَا تَشْعُر

لَنْ تَعصَاكَ الأقْلَام

أمَّا عَنْ دُرَّةِ أصحَابِك

وَالزَّهر اليَانِع فِي أحبَابِك

فَكِتَابٌ مِنْ وَرَقٍ مَطبُوع

تَقْرَأهُ فِي نُورِ الشَّمس

أو بالليلِ عَلَى أضْواءِ شُمُوع

سَيجِيءُ الخَيرُ إلى أعتَابِك

وَسَيَطرُقُ بالأفْرَاحِ عَلى بَابِك

فَانهَلْ مِنْ كُلِّ كِتَابٍ تَلقَاه

مِنْ أنوَارٍ وَصَفَاء

مِنْ عِطْرٍ فَوَّاحٍ وَنَقَاء

وَعُلومٍ تَرقَى بالرُّوحِ إلى العَلْيَاء

فَيَزُولُ الجَهْلُ مِنَ الوِجدَانْ

وَيَفِيقُ العَقلُ مِنَ الهَزَيَانْ

فَتَرُوقُ النَّفْسُ إذَا قَرَأَتْ

وَتَطِيْبُ الرُّوحُ بِمَا عَرَفَتْ

إنْ كُنْتَ تُرِيدُ بِحَقٍ خَيْرَ صِحَابْ

أورَاقٌ بِيْضٌ

مِحبَرَةٌ

قَلَمٌ وَكِتَابْ

طَعَنَاتُ الخِيَانَة

وَيلِي مِنْ طَعنَةِ غَدرٍ لا تَرحَم

وشُعُورٍ بالطَّعنَةِ مُؤْلِم

آهٍ مِنْ سِكِّينِ الغَدرِ المُجرِم

سِكِّينُ الطَّعنِ الغَادِر

فِي نَصلِهِ سُمٌ قَاتِل

وَالطَّاعِنُ شَخصٌ فَاجِر

غَرَسَ النَّصلُ المَسْمُومَ بِشريَانِي

شَخصٌ كَذَّابٌ مَاكِر

ذَبَحَ المَعنَى الصَّافِي للحُب

وَطُعِنتُ بحُمْقٍ آلافَ المَرَّات

طَعنَاتٍ تَتْلوهَا طَعنَات

تَركَتْ فِي نَفسِي حَسرَات

آهٍ يَا شُريَانِي

يَا مَنْ نَزَفَ الدَّمَّ القَانِي

نَزَلَتْ قَطَرَاتٌ مِنْ دَمِّي

نَزَلَتْ تَسْقِي الأَرضَ مِنَ الهَمِّ

زَرَعَتْ فِي الأرضِ جِرَاحَات

شَقَّتْ صَدرَ البَسَمَات

الأرضُ تُشَاطِرُنِي أحزَانِي

مَا أقبَحَهَا أخلاق الجَانِي

مَا زَالَ الطَّعنُ بِصَدرِي يُؤْلِمُنِي

وَالقَلبُ مِنَ الآلامِ يُعَانِي

اليَتِيم

اليُتْمُ مَرَارٌ فِي الأحشَاء

وَطَعَامٌ لا تَهْضِمُهُ الأمعَاء

وَقُلُوبٌ تَشْتَاقُ إلى أضْوَاء

اليُتْمُ أحَاسِيسٌ مَقهُورَة

ضَحِكَاتٌ مَحظُورَة

أحلَامٌ فِي قَلْبٍ مَكسُورَة

اليُتْمُ شُعُورٌ بالإنْكَار

مِنْ جَورِ الأهلِ وَبُغضِ الجَار

اليُتْمُ بَغِيضٌ عِندَ الفُجَّار

وَخَفِيفُ الظِّلِّ عِلى الأبرَار

اليُتْمُ جِبالُ هُمُوم

وَفُؤَادٌ مَحمُوم

إحسَاسٌ مَكلُوم

وَسُنُونٌ بالأسْقَامِ تَدُوم

فَيَتِيمُ القَومِ بلا ذَنْبٍ مَظْلُوم

فهو فقْدانُ الحُبِّ المَشرُوع

وقِتَالٌ فِي المَيدَانِ بدُونِ درُوع

اليُتْمُ أحَاسِيسٌ من أوجَاع

إنْ يَصرِخ لا يَجِد الأسمَاع

أذنٌ قد خُلِقَتْ مِن عَاج

وَشَرَاييٌن فِيهَا مَطحُونُ زُجَاج

اليُتمُ رَصَاصاتٌ فِي قَلبٍ مَوجُوع

وَسَفِينةُ آلامٍ فِي بَحرِ دُمُوع

الأيتَامُ تُفَزِّعُهُم أصوَاتُ الغِربَان

وتُطَارِدُهُم أشبَاح الحِرمَان

كَمْ من آلامٍ يَلقَاهَا هَذا المِسكِين

فَالنَّاسُ بلا أخلاق

والنَّاسُ بلا دِين

فَقُلُوبٌ مِنْ حَجَرٍ صَوان

لا تَأسَى مِن أجلِ يَتِيم

بَل تَأكُلُ كُلَّ حُقُوقِ المَهضُوم

وَتُخَبِّئ نُورَ حَيَاتِهِ خَلفَ غُيُوم

تُعطِيهِ شَرَابًا مِنْ مَاءٍ مَسمُوم

تُلقِيهِ بِجُبِّ النسيَان

مَلعُونٌ هَذَا الشَّيطَان

مَلكَ المَلعُونُ زِمَامَ الإنسَان

سُحقًا لبيُوتٍ فِيهَا الأيتَامُ تُهَان

يا بَهجَة منْ ضَمَّ الأيْتَامَ لأحضَانِه

وأَفَاضَ عَليهِم مِنْ إحسَانِه

أقبلْ يا مَنْ تَرجُو وصْلَ الرَّحمَن

أقبِلْ إنْ كُنتَ بحَقٍّ تُدعَى إنْسَان

عَضَّةُ كَلَب

استَشعِرُ غَدرًا في نَظَرَاتِك

استَنشِقُ زَيفًا فِي ضَحِكَاتِكْ

ما عُضَّتْ قَدَمِي مَرةْ

بَل مِليَارًا مِنْ عَضَّاتِكْ

سُمٌّ في ناب مسموم يا نَبَّاحْ؟

مَزَّقتَ الشُريَانَ الطارحْ

قَد جِئْتُ أهَاجِمُ نَبحَك

إنِّي لسْتُ أعَاتِبْ

فأنَا المَخدُوعُ بجَنَّاتِك

وأنَا المَطعُونُ بعَضَّاتِك

فالعَضُّ شَريعَتُكَ الخَرقَاء

ونِبَاحُكَ في أذنِي مِثل الداء

أصمُتْ لا تَنبَحْ

صَوتُكَ كَالأمواَسْ

بشُرياَنِي يَذبَحْ

أنْتَ الكَلبُ النَّبَاحُ الهَلَّاسْ

يمشي في كُلِّ زقَاق

يتَجَولُ في أروِقَةِ الأسوَاق

جسَدي مَعضُوضٌ يَتَألَمْ

قلبِي مَقبُوضٌ لا تَعلَمْ

أنْتَ نِبَاحٌ فِي لَيلٍ دَامِسْ

وخمُورٌ في حَفلٍ رَاقِصْ

وصَقِيعٌ مِنْ بَردٍ قَارِصْ

اغرُبْ عَنِّي يا بَطَلَ النَّبح

اغرب فالنَّزفُ أليمٌ فِي الجَرح

يَكفِينِي عَضًا مِنْ أسنَانِك

وكفاني نَبحًا فِي قُربِ جَنَابِك

حِوَارٌ مَعَ بُلبُل

يا بلبلُ يا صَدَّاحْ

في صوتِك همٌ يُؤذيني

في قَلبِكَ نَبضُ جِراحْ

عن كُل سُرورٍ يُلهِينِي

وأنَادِي الطَّيرَ السَّواحْ

في كُل صَباحٍ يَأتِينِي

آهٍ مِنْ هَمِّكَ يَا صَاحْ

فالحُزنُ بِقَلبِكَ يُبْكِينِي

اسعَد بحَيَاتِكَ كِي ارتَاح

فَسَعَادَةُ قَلبِكَ تُحييِنِي

ردَّ البُلبلُ فِي صَوتٍ مبحُوحْ

ودُمُوعٍ تنزلُ مِنْ جَفْنٍ مَجرُوحْ

نَطَقَ البُركَانُ الثائِرْ

ولسَانُ المِسكِينِ كَطِفْلٍ حَائِرْ

حولي خِلانٌ كالسُّمِّ المَنقُوعْ

سَرَطانٌ يَسري بضُلوعْ

فأنا مِسمَارٌ في خَشَبٍ مَشؤُمْ

يَخشَى من ظُلمَ القَادُومْ

فالطَّرقُ عَلَى رَأسِي قدرٌ مَحتُومْ

يا بُلْبُلُ يا شَدو الأحزَانْ

رِفقًا بالقَلبِ المَكسُورْ

فهُناكَ الصُّبحُ سَيأتِيكَ بِنُورْ

يَكفِي هَذَا القَدرُ مِنَ الأشجَانْ

لا ترجُو مَعرُوفًا من خِلَّانْ

لا تَحزَنْ إنْ نُسِي المَعرُوف

فالأصلُ بدُنيانا طَبعُ النُّكرَانْ

اسمعْ مِنِّي يا صَاحْ

اسمَعْ قولا يَكفِيكَ جِرَاحْ

افتَح بَابَ الأمَلِ المَنشُودْ

واهْدِمْ لليَأسِ جَمِيعَ سدُودْ

اهزِم جَيشَ الهَمِّ الغَازي

حَرِّر كُل القلبِ مِنَ الآلامْ

فدمُوعُ عُيونِكَ تُؤذِينِي

وافرَح كَي تَفرَحَ كلُّ سنِينِي

فسعَادةُ قلبِكَ تُحيينِي

بَائِعَةُ الطَمَاطِمِ والخَسِيس

مَهلًا يَا سَامِعَ أخبَارِي

لا تَسْألنِي عَنْ أسرَارِي

سَأبُوحُ بِبَعضِ حِكَايَاتِي

عَنْ أحدَاثٍ فِي سُوقِ الأنْذَال

حَيثُ النَّفسُ الأمَّارَة

تَحيَا فِي قَيدِ الأغلَال

هُزِمَتْ فِي مَيدَانِ الشَّهوَات

بَاعَتْ كُلَّ كَرَامَتِهَا فِي سُوقِ الإذْلَال

نَبَتَتْ فِيهَا أشجَارَ الغِل

مَاتَتْ فِيهَا أزهَارُ الفُل

سُوقٌ فِي قَرِيَتِنَا الحَسنَاء

سُوقٌ فِي قُربهِ ترعَة مَاء

يَحكِي عَن بَائِعَةِ البَنْدُورَةْ

وخَسِيسٍ يَكْفِينَا اللَّهُ شُرُورَهْ

لا تَسْأَلنِي عَن اسمِ الجَانِي

فَالسِّترُ عَليهِم عُنوَانِي

دَخَلت عَينِي فِي قَلبِ السُّوق

اسْتَوقَفَهَا شَكلُ العِدَّايَة

فَطَمَاطِمُهَا الحَمرَاء حِكَايَة

نَادَيتُ عَلى أمِّ الأشبَال

النَّاسُ تُنَادِيهَا أمَّ غَزَال

وَقفَتْ صَوبَ البَائِعَةِ رَاحِلَتِي

والبَّائِعَةُ المَذْكُورَةُ سَائِلَتِي

مَاذَا تَبغِي يَا أستَاذ؟

يَا أمَّ غَزَالٍ نَقِيْهَا جَامِدَة

فَالشَّمسُ عَلى رَأسِي مُتَعَامِدَة

أبغِي مِنْ تِلكَ الحَمْرَاء ثَلاثًا

وَسَألْتُ سِيَادَتِها أنْ تُسرِع

فَالحَرُّ بِسَوطٍ يَجلِدُنِي

والشَّمْسُ بِنَارٍ تَقذِفُنِي

وَزَنَتْ وَالبُطءُ يُلازِمُهَا

وَلِسَانِي بالتَّعجِيلِ يُكَلِّمُهَا

فِي هَذا الحِين

والرَّأسُ مِنَ الحَرِّ حَزِين

قَد أقبَلَ شَخصٌ فِي عَينَيهِ حَنِين

ضَرَبَ الكَفَّ المَفْتُوحَ عَلَى كَفِّي

بالمَاضِي كَانَ رَفِيقًا فِي صَفِّي

بَعدَ التِّرحَابِ العَالِي

ونِدَائِهِ لِي يَا غَالِي

نَظَرَتْ عَينَاهُ صَوبَ المِيزَان

وَأشَارَ لحَبَّاتِي مِثْل الوَلْهَان

وتَجَاهَلَ أنِّي مَوجُود

وَحَسِبتُ ظُنُونِي كَيدَ الشَّيطَان

آهٍ يَا أمَّ غَزَال

يَا مَنْ نَقَلَتْ كُلَّ المَوزُونِ إليَه

والفَرحَةُ تَرقُصُ فِي عَينَيه

بَاعَتنِي بَائِعَةُ البَنْدُورَة

وَالنَّفسُ بِصَدْمَتِهَا مقْهُورَة

ظَهَرَتْ كُلّ الأشكَالِ بِتِلكَ الصُّورَة

آهٍ مِنْ أفعَالٍ حَوَتِ الخِسَّة

وَنفُوسٍ لَمْ تَستَوعِبْ مَعنَى القِصَّة

اقرَأهَا إنْ كُنتَ تُريدُ التخْسِيس

فحِكَايَتُنَا لا تَعرِفُ مَعنَى التدلِيس

تَحكِي عَنْ سُوقٍ فِيهِ خَسِيس

اقْرَأهَا إنْ غَابَتْ عَنْكَ الحِكمَة

فَقُلُوبُ النَّاسِ بلا رَحمَة

آهٍ يَا بائِعَةَ الأوهَامِ بِدُنيَا النَّاس

يَا صَاحِبَةَ الأطمَاعِ مَعَ الهَلَّاس

تَبًّا لكُمَا طُولَ العُمر

ضُرِبَتْ أخمَاسٌ فِي أسْدَاس

مَنْ يَا قَومِ بالفِعلِ مَلُوم؟

أمُّ غَزَالٍ أمْ هَذَا المَرحُوم ؟

الحَقُّ يُقَال

كِلا الشَّخصَينِ ظَلُوم

فَتُضِيئُ بالقَلبِ طَمَاطِمُنَا الحَمْرَاء

وَيَعِيشُ خَسِيسُ القَومِ بِلا أضوَاء

فالحُبُّ عَطَاء

والجُودُ عَطَاء

وَتَمُوتُ الأرواحُ بِمَوتِ عَطَاء

اللحمَةُ وَالكَلب

أَمرُ الجَزَّارِ يَزيدُ الحيرَةْ
يُعطِينَا قِطعَةَ شَحمٍ فِي اللحمِ كَبِيرَةْ
وَالنَّاسُ عَلَى دُكَّانِهِ مُزدَحِمَة
أعدَادٌ بالعَشَرَاتِ أرَاهَا مُقتَحِمَة
وَتُنَادِي فِي صَوتٍ وَاحِد
يَا عَم جَمَال اقطَعهَا حَمرَاء
تَكفِينَا بَعضُ جِرَامَاتٍ بَيضَاء
سَألوهُ تَشْفِيَةَ اللحمَة
طَلبوا مِنهُ بَعضًا مِنْ رَحمَة

والجَزَّارُ يُغَافِلُهُم

بِجَفَاءٍ مَعهُودٍ رَاحَ يُعَامِلُهُم

فَوَقَفْتُ وَحَولِي جَمْعٌ جَبَّار

واللحمَةُ تُخفِي حُمرَتَهَا بِستَار

كَمْ نَخْشَى مِنْ سِكِّينِ الجَزَّار

سِكِّينٌ ظَالِم

سِكِّينٌ غَدَّار

يَأبَى أنْ يَخدِشَ حُمْرَتَهَا

وَيغُوص بأعمَاقِ الشَّحم

وَسَألتُ العَمَّ جَمَال

أنْ يَقطَعَ أحمَرَ مَا فِي اللحم

صَنَعَ الجَزَّارُ صَنِيعَ الأبرَار

أَعطَانِي رَطلَينِ مِنَ اللحمِ الأحمَر

أَخْفَاهَا في كِيسٍ أسمَر

كَي يُخفِي اللحمَ عَنِ الأنظَار

عَلقْتُ الكِيسَ بِدَرَّاجَة

وَخَطَوتُ بَعِيدًا بِضْعَةَ أمتَار

سَقَطَ الكِيسُ المَحسُودُ عَلَى الأرض

أدرَكتُ سُقُوطَهُ بَعدَ فَوَاتِ الوَقت

فَوقُوعُ الكِيسِ بلا صَوت

وعَلمتُ ضَيَاعَ اللحمَة

ورَجَعْتُ وَفِكري مَشغُول

وَيَلُوحُ بخَاطِري طَبقُ الفُول

وَشَكَكتُ بكُلِّ كِلابِ الشَّارِع

وَبَحَثْتُ بِنَاصِيَةِ المَيدَان

فَتَّشْتُ بكُل مَكَان

فَالكُلُّ مُدَان

وَرَجَعْتُ إلَى الجَزَّارِ أُلَمْلِمُ أحزَانِي

فِي أثْنَاءِ رُجُوعِي قَابَلتُ الجَانِي

خَلفَ السيارةِ كلبٌ يَمضُغُ فِي لحمِي

اهتَزَّتْ أوصَالُهُ حِينَ رَآنِي

وَقَفَ الفَكُّ المَضَّاغُ النَّباح

واللحمُ تَمَزَّقَ بَينَ الأسنَان

في هذَا الحِين

خَطَرَت فِي بَالِي قِصَّة

عَنْ سَيِّدَةٍ سَقَتِ الكَلبَ العَطشَان

دَخَلَتْ مِن أجلِهِ رَوضَ جِنَان

هَدَأَتْ نَفْسِي الحَيرَى

سَكَنَ الوِجدَان

تَاقَتْ رُوحِي للعَفو مِنَ الرَّحمَن

سَامَحتُ الكَلبَ عَلى فِعلِه

ومَحَوتُ شُعُورَ الأحزَان

تَاجَرتُ اليَومَ مَعَ رَبِّي

وَجَمَعتُ الزَّادَ إلى الغُفْرَان

فَتَبَسَّمَ وجهِي فِي وَجهِ الكَلب

فَرِحَ المِسكِينُ الخَائِف

عَادَتْ نَبَضَاتُ القَلبِ تَدُق

رَجَعَ الفَكُّ إلى الحَرَكَة

مَضَغَ اللحمَ البَاقِي

مَلأت أنفَاسِي بالبَرَكَة

وَرَجَعتُ إلى بيتِي فَرحَانَا

والقَلبُ يُغَرِّدُ نَشوانَا

تَاجَرتُ بِرَطلَينِ مِنَ اللحم الفَانِي

وأَضَفْتُ مِئَاتٍ مِنْ حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِي

فَحِكَايةُ هَذَا الكَلب تُعَطِرُ وجدَانِي

وَعَبيرُ الأزهَارِ يَفُوحُ بِبستَانِي

وَرِيَاحُ الأفرَاحِ تَهُبُّ عَلى أحزَانِي

عُصفُورَ القَمح

عُصفُورَ القَمْحِ سَلامْ

عَبَثًا تَلهُو بمَحَاصِيلِ العَامْ

فالكُلُّ حَزِينْ

خَالفتَ تَعَالِيمَ الدِّينْ

عَمِّي صَالِحْ

رَجُلٌ مِسكِينْ

حَيرَانٌ مِنْ أجلِ الأبنَاءِ

يَحيَا فِي كَربٍ وَعَنَاءِ

كَمْ رَقَّتْ أحشَاءُ طُفُولَتِهِمْ لطَعَامْ

جَمَعَ المَحصُولَ ومَا يَدرِي

أنَّ المَهلِكَ فِي جُنحِ ظَلامْ

قالَ الغَدُ قَادِمْ

ابْتَاعُ القَمحَ

وَأجلُو الفَقْرَ الجَاثِمْ

عَنِّي وَعَنِ الطِفلَينِ

آهٍ من وجَعِ الدَّينِ

فِي صَومَعَةِ البَيتِ النَّائِمِ

نَامَتْ حَبَّاتُ الإردَبَّينِ

هَدَأَ الليلُ الغَاضِبْ

والغَيمُ لأنوَارِ الدُّنيَا حَاجِبْ

البَدرُ تَوارَى خَلفَ الغَيمْ

ونُجُومٌ عَانَتْ ألمَ الضَّيمْ

فِي تِلكَ الأجوَاءْ

والكَونُ يَئِنُّ مِنَ الظَّلَمَاءْ

نَادَى العُصفُورُ على سِربِ الطَّير

يَا أحبَابِي

هَذَا المِيقاتُ لبدءِ السَّير

الكونُ المُتعَبُ أرخَى سِترَ النَّوم

بفَضَاءِ اللَّهِ نُجِيدُ فُنُونَ العَومْ

رفقًا يا قَومْ

قَمحُ العَامِ بصَومَعَةِ البَيتِ النَّائِمِ

رفقًا نَامَتْ عَينُ القَومْ

نادَى العُصفورُ عَلى النَّسرْ

كُنْ بَينَ الجَمعِ

إذَا كَانَتْ حَربٌ كُنتَ النَّصرْ

وأنِينُ الطيرِ يَهُزُّ الكَون

نَادَى العُصفُورُ جُمُوعَ الأطيَار

واستَبشَرَ خَيرًا بالأخيَار

هَيَّا نَبنِي الصَّرحَ المَكسُور

هَيَّا للخَيرِ لنَحصُدَ كُلَّ فَلاح

كَمْ أحرَقنَا الزَّهرَ اليَانِع

كَمْ أزهَقنَا الوَردَ الطَّالِع

كمْ جَفَّ الرَّوضُ النَّادِي

رَجَعَ العُصفُورُ إلى رَبِّه

والكُلُّ يَسِيرُ عَلَى دَربِه

نَامَ الكَونُ وَسَكنْ

وَمَا نَامَ البَيتُ المَحزُونْ

بَدَأَ الطَّيرُ السَّعي المَيمُونْ

يَسعَى صَوبَ الشَّرق

يَسعَى صَوبَ الغَرب

فالرِّزقُ نَصِيبٌ مَضمُونْ

فَحَيَاةُ الطَّيرِ حِكَايَاتٌ وَفُنُونْ

مَلؤُا بَطنَ الصَّومَعَة

مَلؤُا بَطنًا تَركُوهَا جَائِعَة

هَمسَ العُصفُورُ وقَال

لَقَد لاحَ الفَجرُ بِدُنيَانَا

الفَجرُ ضَحُوكٌ بَسَّام

وعَفو اللَّهِ يَعُمُّ الآنَام

طَلَعَ النُّورُ البَسَّام

الرَّجُلُ البَائِسُ يُنَادي سَلَّام

أكلُوا فِي صَمْتٍ دُونَ كَلام

لاحَ الفَرح المَسجُونُ بسِجنِ الأمس

بُشرَى لاحَتْ بَعدَ اليَأس

طُيورُ البَيتِ تُغَرِّدُ فِي فَرَحٍ وسُرُور

عادَ السَّعدُ الغَائِب

وجُمُوعُ الطَّيرِ تُرَاقِبْ

عادَ الفَرحُ يُدَاعِبُ عمّي صَالح

ابتاعَ القَمحُ النَّادِي

طَرَدَ الفَقرَ الجَاثِم

سَدَّ الدَّينَ النَّاقِم

وهُدى لبِثَتْ أثوابَ البَهجَة

رَقَصَتْ فِيهَا المُهجَة

خَرَجَ العُصفُورَ وَحَيَّا الأطيَار

شَكَرَ التَّوَّابَ الغَفَّار

عَادَ الجَمعُ التَّائِب

والعَهدُ بألَّا يَظلِم

فَسَلامٌ عَصفُورَ الرَّوضِ سَلام

قد جَففتَ الآلام

وَهَزَمتَ جُيوشَ الأحزَان

الكلُّ سَعيدٌ فَرحَان

عَظَّمتَ تَعَالِيمَ الأديَان

الشاعر فى سطور

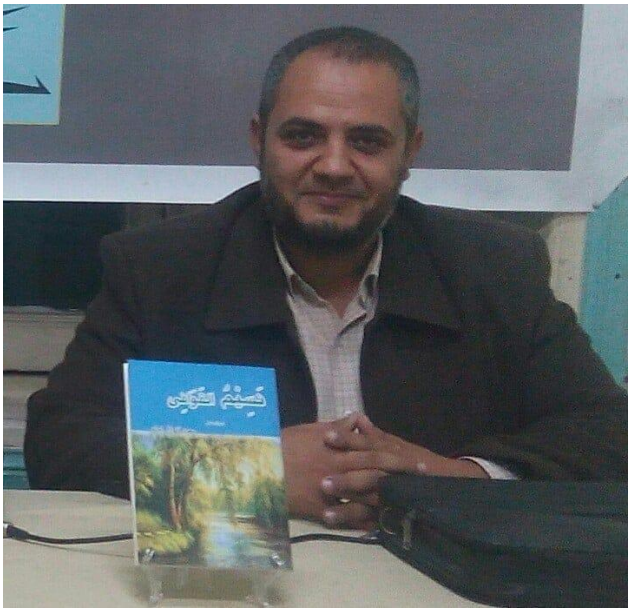

سعيد كمال إمام
الوظيفة / معلم أول علوم بوزارة التربية والتعليم المصرية
العنوان / قرية القبابات ـ مركز أطفيح ـ جيزة
تليفون / 01114571525

صفحتي ع الفيس باسم / سعيد كمال إمام
https://www.facebook.com/profile.php?id=100007420483082
قناتي على اليوتيوب
https://youtu.be/yAMbr54DCnI
الأربعاء 2018/3/21م

3 رجب 1439هـ

صدر له :

عطر الحروف (أشعار) عن دار النيل والفرات للنشر والتوزيع (طبعة أولى 2018)

تحت الطبع :

مجموعات شعرية ستصدر فى دواوين متفرقة

حاز لقب شاعر النيل والفرات عام 2018

شارك فى العديد من الأمسيات والندوات الشعرية فى مصرب

الفهرس

بطاقة الكتاب 2

إهداء 3

مصر تناديكم 4

نيل مصر 7

الإرهاب الإسود 10

صمود زوجتى 16

دنيا البشر 21

الظلوم 25

إحساس قلم 28

أحوال شاعر 30

ذكرى أبى 34

عظة الموت 37

مناجاه 39

كرم الصديق 41
براءة معلم 43
أفضل الرفقاء 47
طعنات الخيانة 51
اليتيم 53
عضة كلب 56
حوار مع بلبل 59
بائعة الطماطم والخسيس 62
اللحمة والكلب 68
عصفور القمح 73
الشاعر فى سطور 79
الفهرس 81